التعليق على رسالة فضل علم السلف على علم الخلف - للحافظ بن رجب رحمه الله تعالى -)2(

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيد المرسلين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين. وان يفتح لنا - 00:00:00

فتوح العارفين وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين فيقول الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى رحمة واسعة وكذلك جاءت السنة بانقسام العلم الى علم نافع وغير نافع - 00:00:25

والاستعاذة من العلم الذي لا ينفع وسؤال العلم النافع ففي صحيح مسلم عن زيد بن ارقم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كان يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع - 00:00:49

ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها سيذكر الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى عددا من الاحاديث هذه الاحاديث اشتملت على ثلاث مسائل والمسألة الاولى الاستعاذة من العلم غير النافع - 00:01:11

والمسألة الثانية سؤال المولى عز وجل علما نافعا والمسألة الثالثة سؤال المولى عز وجل ان ينفعنا بما علمنا واضح فذكر اولا حديث زيد ابن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيذ بالله - 00:01:37

من علم لا ينفع وقوله عليه الصلاة والسلام من علم لا ينفع حذف المعمول المفعول للعموم من علم لا ينفع اي من علم لا ينفع احدا والمعمول اذا حذف افاد العموم - 00:02:01

قاعدة المعمول اذا حذف افاد ماذا افاد العموم مثالها في القرآن الكريم. قال الله سبحانه وتعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين السؤال واحسنوا الى من اذا الادميين او غير الادميين يدخل حيوانات - 00:02:27

يدخل حيوانا. المسلمين او غير المسلمين عام فلما حذف المعمول الذي يتعلق به الاحسان افاد العموم. واحسنوا اي واحسنوا الى كل من يستحق الاحسان ان الله يحب المحسنين فهنا قال عليه الصلاة والسلام في الدعاء اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع اي من علم لا ينفع احدا. لا ينفع المتعلم - 00:02:55

ولا ينفع غيره فاستعاذ بالله عز وجل من علم لا ينفع على وجه العموم قالوا من قلب لا يخشع اي ومن قلب لا يخشع عند سماع القرآن الكريم وذكر الله عز وجل - 00:03:25

لان شأن المؤمن الكامل في ايمانه انه اذا تليت عليه ايات الرحمن زادته خشوعا وخشع قلبه والقلب الذي لا يخشع هو ذلك القلب القاسي. الذي توعده الله عز وجل فقال في كتابه الكريم فويل للقاسية - 00:03:42

من ذكر الله قال فويل وويل كلمة وعيد وقد درستم ان ابعد القلوب عن المولى عز وجل هو القلب القاسي واضح؟ فقال هنا ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع - 00:04:04

لا تشبع من ماذا قال بعض العلماء لا تشبع من جمع حطام الدنيا لا لا تشبعوا من جمع الاموال تجمع الاموال ولا تكتفي. فهي حريصة دائما على جمعها وقال بعض العلماء لا تشبعوا من الطعام - 00:04:29

ونفس الكلام حذف معمول يفيد العموم فذلك مذموم الذي يحرص على جمع الاموال وذلك مذموم الذي يحرص على جمع على على

كثرة الاكل. هذا مذموم وهذا مذموم قال هنا ومن نفس لا تشبع - 00:04:50
ومن دعوة لا يستجاب لها ومن دعوة لا يستجاب لها اي بسبب وجود ما يمنع استجابة الدعاء ومن اعظم ما يمنع استجابة الدعاء اكل الحرام وفي صحيح مسلم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل اشعث اغبر يطيل السفر يمد يديه الى السماء يقول يا رب - 00:05:08
يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغضي بالحرام فقال عليه الصلاة والسلام انى يستجاب له فجعل عليه الصلاة والسلام اكل الحرام مانعا من موانع اجابة الدعاء وفي حديث في اسناده ضعف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسيدنا سعد يا سعد اطب مطعمك - 00:05:38
تقوم مجاب الدعوة تقوم مجاب الدعوة اي اذا كان طعامك طيبا حلالا فان الله عز وجل يستجيب دعائك فاستعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الاربع والشاهد منها في درسنا انه عليه الصلاة والسلام استعاذ من علم لا ينفعه - 00:06:09
قال رحمه الله تعالى وخرجه اي هذا الحديث. اهل السنن من وجوه متعددة. عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها ومن دعاء لا يسمع ومن دعاء لا يسمع وما معنى لا يسمع؟ لا يسمع يعني لا يستجاب - 00:06:30
فتفسره الرواية السابقة ومن دعوة لا يستجاب لها فمعنى دعاء لا يسمع اي دعاء لا يستجاب لان سمع تأتي بمعنى اجاب ومنه قول المصلي سمع الله لمن حمده اي اجاب الله من حمده - 00:06:53
فالفعل سمع يأتي بمعنى اجاب قال وفي بعضها اعوذ بك من هؤلاء الاربع وخرج النسائي والنسائي اسمه احمد بن شعيب توفي في سنة ثلاث مئة وثلاثة من حديث جابر بن عبدالله - 00:07:14
من حرام الانصاري قد قلت لكم في دروس جرح البيقونية ان كل صحابي من الانصار فيه هذه يعني هذا الشكل في كتابه حرام فهو بدون نقطة حرام وليس حزام. بينما لو كان من قريش فهو حزام. فعندنا - 00:07:35
حكيم بن حزام هذا قرشي وعندنا جابر بن عبدالله بن حرام هذا انصاري. تمام؟ قال وخرج النسائي من حديث جابر وجابر رضي الله عنه احد المكثرين من رواية الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم روى اكثر من الف حديث فهو من السبعة - 00:08:01
رضي الله عنه وعن ابيه فهو صحابي ابن صحابي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسألك علما نافعا واعوذ بك من علم لا ينفع هذا الحديث فيه سؤال النبي عليه الصلاة والسلام للعلم النافع - 00:08:25
وقلت لكم في بداية الكلام ان المصنف رحمه الله سيذكر احاديث بعضها فيها الاستعاذة من علم لا ينفع. وبعضها فيها سؤال العلم النافع وبعضها فيها سؤال ان ينفعنا الله بما علمنا - 00:08:47
فهي على ثلاثة ادرب قال اللهم اني اسألك علما نافعا، واعوذ بك من علم لا ينفع فهذا فيه سؤال للعلم النافع والاستعاذة من العلم الذي لا ينفع قال وخرجه ابن ماجة - 00:09:05
وابن ماجح اسمه محمد ابن يزيد القزوينين توفي في سنة مئتين وثلاثة وسبعين واضح ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله علما نافعا. وتعوذوا بالله من علم - 00:09:22
لا ينفع قال وخرجه الترمذي والترمذي اسمه محمد بن عيسى ابن سورة الترمذي توفي في سنة مئتين وتسعة وسبعين من حديث ابي هريرة واختلف باسمه اختلافا كبيرا حتى قيل لم يختلف في اسم شخص لا في الجاهلية ولا في الاسلام كما اختلف في اسم ابي هريرة واسم ابيه - 00:09:44
واصح واشهر ما قيل ان اسمه عبدالرحمن بن صخر وهو دوسي حضرمي واضح وهو دوسي حظرمي وهو اكثر الصحابة رواية للحديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال وخرجه الترمذي من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول - 00:10:16
ولاحظ معي كان يقول يقول كثير من العلماء ان كان اذا كان خبرها فعلا مضارعا افادت الدوام كان يقول كان يقول كان يفعل اذا كان الخبر كان فعلا مضارعا افادت الدوام عند كثير من العلماء - 00:10:42

تمام؟ فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انفعني بما علمتني هذا الشكل الثالث. سؤال الله عز وجل النفع بما علمك لانك قد تتعلم ثم لا تنتفع - 00:11:05
واضح فقال اللهم اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما وارزقني علما تنفعني به ولاحظ معي بارك الله فيك هذا الحديث شمل الاحوال الثلاثة الحال في الماضي وفي الحاضر وفي المستقبل - 00:11:26
فقال اللهم انفعني بما علمتني اي بما علمتني في الماضي اللهم انفعني بما علمتني اي في الماضي وعلمني الان في الحاضر ما ينفعني وزدني علما ثم قال وارزقني اي في المستقبل - 00:11:55
علما تنفعني به فشمل الاحوال الثلاثة حال الماضي والحال الحاضر والحال المستقبل قال بعض العلماء هذا الحديث الذي تضمن هذا الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم انما هو من باب ان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم امته - 00:12:17
وانا فالنبي صلى الله عليه وسلم علمه نافع له ولامته فهمتم يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال هذا الدعاء من باب ان يعلمه لامته وليس من باب ان علمه قد لا - 00:12:42
نافعا فيسألوا الله ان ينفعه بعلمه واضح ولا لا وهذا يشبه ما قاله ايضا العلماء في ذكر دخول الخلاء ففي حديث انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء يقول - 00:13:01
اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. اي من ذكور الشياطين واناثهم. النبي عليه الصلاة والسلام معصوم واضح عن الشياطين معصوم على الشياطين. فكيف يستعيذ بالله عز وجل من ذكور الشياطين واناثهم؟ قال بعض العلماء انما كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:23
يفعل ذلك ليعلم امته فهمتم؟ فقال هنا وخرجه الترمذي من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انفعني بما دمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما وارزقني علما تنفعني به - 00:13:45
وخرجه ابو نعيم من حديث انس طبعا ابو نعيم الاصبهاني احد كبار المحدثين في زمانه من كتبه الشهيرة كتاب حلية الاوداياء من حديث انس بن مالك الانصاري رضي الله عنه احد المكثرين من رواية الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو خادم النبي عليه الصلاة والسلام عشر سنين - 00:14:08
وكنيته ابو حمزة قالوا وخرج ابو نعيم من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم انا نسألك ايمانا دائما فرب ايمان فرب ايمان غير دائم - 00:14:38
غير دائم يصح بالرفع وبالجر واسألك علما نافعا فرب علم غير نافع غير نافع اوروبا رب هذه حرف جر صح حرف جر لكنها اختصت بخصائص عن بقية حروف الجر لها خصائص - 00:15:04
لا يشاركها غيرها من حروف الجر اول تلك الخصائص ان رب تختص بالنكرة فلا تدخلوا ربا على معرفة اول خصيصة اكتب. اكتب. اول خصيصة ان رب تختص بالنكرة فلا تدخلوا رب على معرفة - 00:15:37
اول خصيصة ان رب تختص بايش بالنكرة فلا تدخل اوروبا على معرفة صح ولذلك الحريري الامام الحبيبي رحمه الله تعالى في ملحة الاعراب لما عرف النكرة ايش قال؟ وكل ما ربى عليه تدخل فانه - 00:16:07
يا رجل جعل الظابط في النكرة دخول رب عليها جيد بينما بقية حروف الجر تدخل على النكرة والمعرفة لكن رب على النكرة فقط. هذا الامر الاول الامر الثاني الذي اختصت به رب - 00:16:27
ان لها صدر الكلام تقع في اول الكلام لها ايش صادروا الكلام بينما بقية حروف الجر لا تأتي في صدر الكلام لا يوجد حرف جر يأتي في اول الكلام في صدر الكلام لكن ربما تأتي في صدر الكلام - 00:16:48
فهمتم يا شيوخ ولا لا؟ طيب الامر الثالث الذي اختصت به ربه ان مجرورها اسم الذي بعدها المجرور لابد ان يكون له صفة ان مجرورها لابد ان يكون له ايش - 00:17:07
لابد ان يكون له صفة واضح جيد كم هذه الان ثلاثة الامر الرابع الذي اختصت به رب انه لابد ان يكون فعلها ماضيا لابد ان يكون فعلها

ماضيا. لابد ان يكون فعلها ايش؟ ماضيا تقول رب رجل كريم لقيته - 00:17:26
لقيته ماضي كم هذه الخصائص؟ اربع خصائص تمام ونختار واحد حتى يقرأ علينا الخصائص الاربع مرة اخرى فمن يقرأها عليما كتبتها يا احسان كتبت الخصائص الاربع اكتبها كتبتها ايه يا استاز دياع؟ ممكن تقرأها علينا - 00:17:52
بسم الله تفضل. بسم الله. تفضل احسنت ان ركبة تختص بالنكرة فلا تدخل على المعرفة. ممتاز. الثاني ان رب تقع في صدر كلام بينما بقية حروف الجنة تقع في صدر الكلام. لابد من كلام يسبقها. نعم الثالث - 00:18:17
وهذا بدا ان يكون له صفات مجرورها لابد ان يكون له صفة. لابد ان يكون موصوفا واضح؟ الرابع لابد ان يكون لابد ان يكون فعلها ماضي هينتبه معي الان انتبه معي لو قلته على سبيل المثال هنا ايش في عندنا؟ رب ايمان ايش؟ اه كيف نعرب هذه الجملة - 00:18:44
رب ايمان غير دائم كيف نعرب هذه الجملة انتبه معي نقول رب حرف جر مبني على الفتح تمام ايمان اسم مجرور برب لفظا مجرور لفظا مرفوع محلا على انه مبتدأ. على انه مبتدأ - 00:19:10
جميل جيد احسنتم غير او غير نحن الذي بعد ربه ايش بيكون الذي بعد مجرور ربه ايش بيكون؟ صفة فيصح بالرفع يصح بالرفع على اعتبار المحل لان محل الموصوف مبتدأ - 00:20:00
مرفوع واضح؟ فيصح ان تقول رب ايمان غير دائمين لماذا رفعت غير صفة طيب والموصوف مجرور نقول مجرور لفظا لكنه مرفوع محلا ويصح ان تقول غيري صفة تبعت ايش؟ تبعت الجر اللفظي - 00:20:24
فيصح غير غيري. جميل اذا ما اعراب غير صفة اما مرفوعة او مجورة. جيد باختصار الان. وهو مضاف وهو مضاف دائما مضاف اليه مجرور. اين الخبر اين الخبر؟ اين الخبر - 00:20:50
اين الخبر نسيتم النحوه اين الخبر ابحثوا عنه هنا في الكتاب الاخر ربما. تمام. اين الخبر والخبر محذوف تقديره حصل او ووجد او كان تقدير الكلام رب ايمان غير دائم حصل - 00:21:24
رب ايمان غير دائم وجد رب ايمان غير دائم كان الخبر ايش قلنا؟ لا بد ان يكون عندك في الخصائص. الخاصية الرابعة ايش؟ لابد ان يكون ان يكون الفعل رب ايش - 00:22:03
فعلا ماضيا فعل ماضي فتقول مثلا لو قدرته حصل فعل وفاعل في محل رفع خبر خبر ايش ؟ ايمان واضح ولا لا؟ في محل رفع خبر ايمان. جيد؟ نعم هذا من باب الفائدة حتى تستذكروا بعض المسائل او تضيفوا بعض المسائل انما تعلمتم - 00:22:21
طيب. نعود للدرس قال هنا وخرج ابو نعيم من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انا نسألك ايمانا دائما فرب ايمان غير دائم - 00:22:49
او غير دائم هل عندكم منضبط بالضم في النسخ التي عندكم هل يوجد منضبط بالكسر لم يضبط اصلا غير مشكولة ها؟ بالفتح. بالفتح. ادري بالفتح لا اعرف هذا جديد بالفتح هذا عندك انت - 00:23:10
ما في ضبط من ضبط بالكسر يرفع يده عندكم مشكل مشكورة ما في بالنصب لا غير او غيري. موجود ايش عندكم لا غير انا ما اعرف لها وجه هذي غيرها. قال هنا اللهم انا نسألك ايمانا دائما فرب ايمان غير دائم. او غير دائم - 00:23:33
عندي هنا واسألك علما نافعا فرب علم غير نافع. هنا ظبطها بالرفع غيره عندي نسخة الاستاذ وافي. صح يا وافي؟ الثانية غير وبطل بالرفع طيب قال وخرج ابو داوود ابو داوود ما اسمه - 00:24:01
ما اسموه ابو داوود سليمان بن الاشعث توفي في سنة مئتين وخمسة وسبعين. درسنا هذا قال هنا وخرج ابو داوود من حديث بريدة ابن الحصين رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان سحرا - 00:24:24
ان من البيان سحرا. وهذا المقطع من الحديث سيشرحه المصنف لاحقا. فاترك شرحه الى كلامه ثم قال وان من العلم جهلا وان من العلم جهلا كيف ان من العلم جهلها - 00:24:47
حديث في سنن ابي داوود يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان من العلم جهلا. كيف يكون ان من العلم جهلا كيف خرجه العلماء

بتخريجين شرحه العلماء بشرحين شرحوا الاول قاموا - 00:25:07
ان من العلم جهلا اي ان الانسان العالم اذا سئل عن مسألة لا يعلمها يتكلف يتكلف لها علما وهو لا يعلم اصلا هذا العلم الذي تكلفه يعود بنسبة الجهل اليه - 00:25:26
اي ينسب الى الجهل بسبب انه تكلف ما لا يعلم. ولم يقل الله اعلم فقال عليه الصلاة والسلام وان من العلم جهلا. اي ينسب الى الجهل بسبب انه تكلف علم ما لا يعلم - 00:25:48
واضح يا شيخ ولا لا؟ هذا التفسير الاول طب والتفسير الثاني قالوا التفسير الثاني ان الانسان يتعلم علما لا ينفع ولا يضر وهذا العلم الذي لا ينفع ولا يضر مثل - 00:26:08
مر معكم في مختصر الفوائد المكية او مع بعضكم مثل اشعار المولدين اشعار المولدين الذين لا يحتج بشعرهم هذا علم مكروه واضح تعلمه مكروه لانه لا ينفع ولا يضر فهذا العلم الذي لا ينفع ولا يضر - 00:26:27
العلم به جهل العلم به جهل لانه فقط يأخذ وقتك بلا فائدة ياخذ وقتك بلا فائدة. هذا معنى وان من العلم جهلا اذن فسر هذا المقطع من الحديث بتفسيرين. فقال هنا - 00:26:48
وخرج ابو داوود من حديث بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان سحرا طبعا سحر هنا اسمه ان منصوب مؤخرا من البيان جار مجرور - 00:27:09
قبر ان مرفوع مقدم وان من العلم جهلا وان صعصعة بن صوحان بضم الصاد وان صعصعة بن صوحان وصعصعة بن صوحان مخضرم اي انه ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يره - 00:27:25
فهو ليس صحابيا لانه لم يرى النبي عليه الصلاة والسلام واضح؟ فقال وان صعصعة بن سوحان بضم الصاد فسر قوله ان من العلم جهلا ان يتكلف هذا التفسير الاول ان يتكلف العالم الى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك. فيجهله - 00:27:49
ها بهذا بالتجديد فيجهله ما معنى يجهله؟ اي ينسب الى الجهل بسبب ذلك. بسبب انه تكلف ما لم يعلم ولم يقل الله اعلم جيد قال وفسر ايضا اي تفسير اخر - 00:28:15
قال وفسر ايضا بان العلم الذي لا يضر ولا ينفع جهل العلم الذي لا يضر ولا ينفع انتبه معي ها العلم الذي ايش؟ لا يضر لا يضر ولا ينفع جهل لماذا؟ لان الجهل به خير من العلم به - 00:28:33
ان تجهله افضل من ان تعلم به فاذا كان الجهل به ايش عندكم؟ فاذا كان الجهل به ايش عندكم؟ خيرا او خيرا خيرا بالنصب عندنا ما نصب لماذا يا وافي؟ لم ينصب خيرا هذه - 00:28:55
ها انصحه عندما تجده. تمام؟ فاذا كان الجهل به خيرا منه فهو شر من الجهل هذا التفسير الثاني ما مثال هذا العلم الذي الذي لا يضر ولا ينفع؟ ما مثاله؟ ايش قال - 00:29:13
وهذا كالسحر وغيره. هم انا عندي وقفة هنا مع هذا المثال لان السحر هذا يضر والكلام هنا في علم لا يضر ولا ينفع العنوان ديالكم ها بان العلم الذي يضر - 00:29:32
اه اذا كان الكلام هذا جميل لكن عندي كتب وفسر ايضا بان العلم الذي لا يظر ولا ينفع. واضح؟ فاذا كانت العبارة ففسر ايضا بان العلم الذي يضر ولا ينفع - 00:29:53
الكلام مستقيم. احسنتم طيب بعد ذلك لو سمحت صور لي هذا وارسله في الجروب حتى اصحح نسختي. تمام؟ قال هنا فهو شر من الجهل وهذا كالسحر. نحن مثلت لكم بايش؟ باشعار المولدين - 00:30:07
بناء على النسخة التي عندي. قال وهذا كالسحر وغيره من العلوم المضرة في الدين او الدنيا. وهذا يقوي النسخة التي عندكم جميل؟ نكتفي بهذا والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:30:24